

الدرس الخامس عشر من كتاب العلم صحيح البخاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

لا زلنا في كتاب العلم في صحيح البخاري ونحن في كتاب العلم ندرس الباب الذي لم يتمه في المجلس الفائت هو باب من اجاب

الفتي باشارة اليد والرأس والحديث الخامس وثمانون - 00:00:16

حدثنا المكي ابن ابراهيم قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان عند سالم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن - 00:00:46

ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا بيده فحرفها. كأنه يريد القتل المكي ابن ابراهيم هو شيخ الامام البخاري وهو

الراوي الذي يرجح ابن حجر انه آآ فسر آآ قول النبي - 00:01:12

وسلم او فعل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بيده لانه القتل فجمله اه كأنه يريد القتل هذه جملة تفسيرية. رجح ابن حجر عليه

رحمة الله رجح ابن حجر عليه رحمة الله ان تكون من قول شيخه آآ من - 00:01:43

قول شيخي البخاري وهو المكي ابن ابراهيم. وحنظلة ابن ابي سفيان الجمحي عن وسالم هذا هو آآ سالم بن عبدالله بن عمر رضي

الله تعالى عن ابيه وعن جده. قال - 00:02:08

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هناك آآ روايات آآ تدل على ان ابا هريرة كان يقول

ذلك في السوق وسمع سالم - 00:02:28

قول ابي هريرة مرات عديدة يقول هذا الكلام. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم القبض بمعنى الرفع. والمقصود بقبض

العلم اي موت العلماء وفسر ذلك واضحا في حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا -

00:02:48

سينزع العلم انتزاعا من الناس وانما ينزع العلم بقبض العلماء. وانما ينزع العلم بقبض العلماء فقبض العلم اي قبض العلماء فاذا قبض

العلماء رفع العلم ويظهر الجهل والفتن ويظهر الجهل والفتن - 00:03:17

يظهر الجهل هذا لازم رفع العلم فلازم رفع العلم هو ظهور الجهل. هو ظهور الجهل. كما ان لازم عدم الطعام حصول الجوع كما ان لازم

عدم الطعام حصول الجوع. وقوله والفتن اي وتظهر الفتن على حذف فعل - 00:03:42

على حذف فعل مضمر. وحذف الافعال ودلالة السياق عليها هذا معلوم في اللغة. كما تقول سقيتها ماء وتبنا فالتبن ليس معطوفا على

الماء ليس معطوفا على الماء. وانما التبن آآ هناك فعل مضمر والتقدير علفتها تبنة. اي - 00:04:06

سقيتها ماء وعلفتها تبنة. فحذف الفعل هذا موجود في اللغة. فقوله ويظهر الجهل والفتن المقصود يظهر الجهل وعندما يظهر الجهل

ايه اللي يحصل؟ تظهر الفتن وهناك علاقة بين الجهل والفتن. علاقة بين الجهل والفتن وتلازم بين الجهل والفتن. فكلما كثر الجهل

اشتدت - 00:04:36

الفتن وكلما آآ قل الجهل كثر العلم قلت الفتن. ولهذا كانت الفتن في عهد النبوة قوة منعمة. ثم زادت الفتن عندما ظهرت البدع وقل

العلم ويكثر الهرج ويكثر الهرج. الهرج فيه ثلاث معاني - [00:05:03](#)

المعنى الاول الاختلاط الامور تختلط ببعضها. الاختلاط ولكن هذا الاختلاط فيه معنى ايضا ومعنى الشدة. اي اختلاط شديد اختلاط شديد. ومعنى ثالث وهو السرعة. يبقى اختلاط آآ شديد وسرعة شديدة - [00:05:29](#)

وهذا الامر ان ما يحدث عند الفتن ايضا. لا سيما عند القتل. ولذلك اه فسر الهرج في غير حديث انه ماذا؟ انه القتل. يعني في حديث عبدالله بن مسعود عندما قال يا رسول الله - [00:05:54](#)

ومتى ذلك؟ اي عندما يعدم الصديق قال ذلك ايام الهرج قال وما ايام الهرج قال ويوم الهرج قال اذا لم يأمن الصديق صديقه. فالهرج اي الفتن. وسميت الفتن هرجا لاختلاط الناس وعدم تمييزهم - [00:06:12](#)

وشدتهم فيما هم فيه ومسارعتهم لما يريدون. وهذه كلها معاني حتى رأيناها باعيننا. ليس كذلك رأيناها باعيننا في الايام الخوالي. ونسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم وسائر المسلمين ولهذا قيل يا رسول الله وما الهرج؟ لو كان الهرج في اللغة قولاً واحداً بمعنى

القتل ما سألو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

عن معنى الهرج فدل ذلك على ان الهرج له معان واسعة. الاختلاط والشدة والمسارة. ولذلك سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى الهرج. وربما كانوا يعلمون معنى الهرج. ولكنهم ارادوا معرفة اكيدة واثقة - [00:07:02](#)

ثقة فلعل الهرج له معنى في الشرع غير ما يعرفون. يعني ربما هو معلوم عندهم في اللغة ولكن يريدون الاستيقاق عن ذلك المعنى فقال اي صلى الله عليه وسلم هكذا بيده فحرفها. فحرفها اي كهينة الضارب بالسيف - [00:07:24](#)

هي كهينة الضارب بالسيف. الانسان يعني عندما يريد ان يصور شيئاً يقطع يفعل هكذا ها يفعل هكذا. فضرب بيده فحرفها على هيئة القاطع. ولهذا قال الراوي كأنه يريد ماذا القتل كأنه يريد القتل. فالباب من اجاب الفتى باشارة اليد والرأس. هذا هو المعنى -

[00:07:50](#)

هكذا بيده فحرفها. اذا اجاب عن معنى الهرج بماذا؟ بالاشارة اجابة عن معنى الهرج بالاشارة فهذا مناسبة الحديث للترجمة الحديث التالي حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا بهيب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت اتيت عائشة وهي تصلي - [00:08:20](#)

قلت ما شأن الناس فاشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت اية فاشارت برأسها اي نعم وقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت اصب على رأسي الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريته الا رأيت في مقامي حتى الجنة والنار. حتى الجنة والنار. فاوحى الي - [00:09:23](#)

انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريباً جملة اعتراضية لا ادري اي ذلك قالت اسماء يبقى مثل او قريبة من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل؟ يقال ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن - [00:09:45](#)

او الموقن جملة اعتراضية لا ادري بايها قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى. فاجبنا واتبعنا. هو محمد ثلاثاً فيقال نعم صالحاً فيقال نعم صالحاً - [00:10:09](#)

قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافقون او المرتابو جملة اعتراضية لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته الشك هنا ربما يكون من وهيب - [00:10:36](#)

وربما يكون من موسى ابن اسماعيل. ربما يكون من موسى ابن اسماعيل وربما يكون منه هيب وهيب هذا هويب ابن خالد الباهلي وهيب ابن خالد الباهلي. ثقة وان كان قد تغير - [00:11:03](#)

باخرة توفي سنة مئة خمسة وستين هجرية قال حدثنا هشام وهشام هو هشام ابن عروة ابن الزبير. وهذا الاسناد فيه لطيفة جميلة سنسمعها الان هشام ابن عروة ابن الزبير. عن فاطمة وفاطمة هي فاطمة بنت المنذر - [00:11:23](#)

ابن عروة ابن الزبير. وهي زوجته. اذا يحدثه عن من؟ عن زوجته انتبه لهذا المعنى. فاذا كانت الزوجة من ائمة العلم ويحدث عنها زوجها فكيف تكون العلاقة بينهم؟ كيف تكون العلاقة بينهم؟ اذا هذه فائدة مهمة جداً. ان - [00:11:54](#)

لابد للانسان ان تكون زوجته على شاكلته لابد من المشاكلة في اختيار الزوجة لان الزوجة اذا كانت على شاكلة المرء او على الاقل سالمته استطاع ان يكون نافعا واستطاع ان يرتقي مراقي السعود مش مراقي الصعود بس. فمراقى السعود يسعد. يسعد -

00:12:24

اما اذا اه لم تكن على شاكلته يتثاقل ثقلا شديدا وكانما يجر قطارا ينأوا به فلا تستطيع الحركة دي مسألة مهمة جدا فهذا هشام ابن عروة يحدث عن زوجته فاطمة بنت المنذر. انتبه لذلك المعنى الدقيق - 00:12:52

ايضا هي ابنة عمه ابنة عمه وهذا رد على الذين يقولون بان زواج الاقارب يؤدي الى الامراض وو الى غير ذلك هذا كلام غير صحيح. بل بالعكس كثير من المتقدمين كانوا يتزوجون من قراباتهم هذا كثير جدا عند المتقدمين - 00:13:16
وما علمنا انتاجا لهم الا كل خير. ثم تكون رواية فاطمة عن من؟ عن اسماء. عن اسماء واسماء هي اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه اي صلة تجمع بين هشام وفاطمة واسماء. اي صلة من درجات القرابة - 00:13:39

يا ترى هي خالتهم ام عمتهم ها لا أم شيء ثالث اسماء بنت ابي بكر اختها يا عائشة ماشي؟ يبقى اسماء تبقى ايه جدة احسنت. يبقى اذا اسماء بنت ابي بكر هي جدة من؟ جدة هشام وجدة - 00:14:06

وجدت فاطمة. جدتي هشام وجدة فاطمة. ده كلام جميل. آآ عن اسماء وهنا فيه التواضع التواضع الزوج فلم يتكبر ان يتلقى الحديث عن زوجته. مع ان هذا الحديث عن مين؟ عن جدته. فيمكن ان هو - 00:14:36

يتعدى الزوجة لبروي مباشرة عن مين؟ عن جدته. اذا فيه التواضع نمرة واحد. نمرة اثنين فيه ايضا احنا قلنا قبل كده آآ يعني فيه الحميمية بين القرابة ايضا فيه التواضع. لو كان رجلا ليس بمتواضع لالغى الزوجة - 00:15:05

من الاسناد ولعل الاسناد الى من الى الجدة مرة واحدة لعل الاسناد الى جدة مرة واحدة. وهذا دلالة على تواضع هشام ابن عروة. وعلى ثقته وامامته وجلالته. ودايما كان يقولون ان المرء لا يبلغ الامامة الا اذا روى عن من دونه كما يروي عن من ايه؟ فوqe - 00:15:25
يعني الانسان لا ينادى عليه بالامامة الا اذا كان متواضعا. وعلامة التواضع ان هو يتلقى عن من هو دونه كما تلقى عن من هو ايه فوqe دي كلها معاني شريفة. يمكن ان نقف عليها من رواية هشام عن زوجه فاطمة عن اسماء رضي الله تعالى عنها - 00:15:50
وعن اه ابوها زوجها قالت اسماء قالت اتيت عائشة اللي هي اختها. وهي تصلي جملة وهي تصلي جملة حالية اي حالها كانت في الصلاة حالها كانت في الصلاة والصلاة هنا هي صلاة الكسوف - 00:16:13

الصلاة هنا هي صلاة الكسوف كما يدل السياق وكما هو موجود في سياق اخر فقلت ما شأن الناس ما شأن الناس وهذا فيه دليل ان كلمة الناس تطلق على الكثرة الكثيرة وتطلق على من هم اقل منهم. فالمدينة - 00:16:35

تصلي جميعا وانما صلى الذين في المسجد. الذين في المسجد. فتحمل الناس على الناس المعهودين وهم اهل المسجد هم اهل المسجد. فقلت ما شأن الناس فاشارت الى السماء. ده ايضا مناسبة الحديث لترجمة الباب - 00:16:58

الباب من اجاب الفتيا باشارة اليد او الرأس فهنا اشارت الى السماء اي رفعت رأسها الى السماء وهذا فيه دليل على جواز الاشارة في الصلاة. على جواز الاشارة في الصلاة. دي مسألة مهمة. يعني ولذلك عندنا احاديث - 00:17:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رد الاشارة في الصلاة او رد السلام في الصلاة. كيف ذلك؟ اشارة باليد يعني واحد يقول لو اقول له السلام عليكم في الصلاة كان يستعرض بيده هكذا. فكأن هذه الاشارة في معنى ماذا؟ في معنى الرد - 00:17:42

فهذا جواز الاشارة في الصلاة. يمكن مثلا لو ان فيه هناك آآ رجل سألك وانت تصلي هل اخذت المال الفلاني يمكن ان تقول له هكذا لا او تقول له هكذا نعم لا بأس بالاشارة في الصلاة. ولا تقل - 00:18:02

فهذا شغل في الصلاة وهذا لا يجوز وهذا مناقض للخشوع. فان عائشة التي هي اعلم مني ومنك. واعبد لله تعالى مني ومنك فعل ذلك فيه الصلاة. فقلت ما شأن الناس؟ اذا اسماء بتسعى لعائشة. تقول لها ما شأن - 00:18:22

فاشارت الى السماء فاشارت الى السماء اي لتذكرني بكسوف الشمس. يعني الحاجة اللي شاغلة الناس دلوقتي بسبب ماذا؟ بسبب حاجة موجودة في السماء كسوف الشمس فاذا الناس قيام. اذا اسماء هنا ربطت بين قيام الناس وبين ماذا؟ وبين كسوف -

في الشمس فقالت سبحان الله فقالت سبحان الله ده كلام مين؟ ده كلام عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا يجوز في الصلاة نعم يجوز الصلاة. يعني يجوز في الصلاة التكلم بذكر الله سبحانه وتعالى. وذلك عند الحاجة. يعني افترضنا مثلا - [00:19:07](#) ان في هناك رجل بيتقدم ويكاد ان يسقط في حفرة. تقول الله اكبر يمكن ان تقول الله اكبر الله اكبر فينتبه الناس الى انه سيسقط. فيرجع او يحجزون لا بأس بذلك الامر. وعندنا نصوص ان الرجل اذا اخطأ في الصلاة - [00:19:32](#) جيزة او اجاز الشرع ان يقال له ماذا؟ سبحان الله. اما النساء فهي تصفق. اما النساء فهي تصفق يعني لو ان الامام قال ان الله خبير بما تعملون. وهي ان الله بما تعملون خبير. فيجوز لمن وراءه ان يقول - [00:19:55](#) سبحان الله! ليذكره فسبحان الله ليست ليست من الصلاة ولكنها ذكر يقصد به ماذا؟ التنبيه. اذا يجوز ذكر الله عز وجل في الصلاة. للضرورة لا سيما اذا كان للتنبيه او كان للتعجب او نحو من ذلك. وفعل ذلك عيشة رضي الله تعالى عنها. فقال سبحان الله -

الله تعظيما لشأن الكسوف تعظيما لشأن الكسوف وتنويعا على خطورة هذا. ولذلك كان رد اسماء قلت اية قلت اية يعني ما حدث من كسوف الشمس هل هذا الامر اية وهذا دليل على فضل عائشة - [00:20:39](#) وانها اعلم من من؟ من اسماء واكمل واتم في فهمها وعلمها من مين؟ من اسماء. فاسماء تسألها هل كسوف الشمس اية؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك نبه على ذلك الامر. قال عندما فاض الناس - [00:21:01](#) آآ في موت ابراهيم فانكسفت الشمس او انخسفت فربط الناس بين موت ابراهيم وبين هذا قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد منهم - [00:21:21](#) اذا الكسوف والخسوف كلاهما ايه؟ من ايات الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت شيئا من ذلك نعمل ايه؟ فافزعوا الى الصلاة. افزعوا الى الصلاة. مش افزعوا الى الحل واللاواني اضربوا بها - [00:21:41](#) واقعدوا قولوا يا شمس يا شمس يا شمس وتقعدي نكلم الشمس كما يفعل اهل الجاهلية هذا كله من الخطأ لابد من تدريب ابناء المسلمين على العادات الفاضلة واقتوال الذكر المحمود المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:03](#) قلت اية اي قالت اسماء اية فاشارت برأسها اي نعم فاشارت برأسها اي نعم. اذا دلوقتي عائشة اشارت كم مرة؟ اشارت مرتين اشارت مرتين المرة الاولى عندما سألتها اسماء ما شأن الناس؟ فاشارت برأسها الى السماء - [00:22:20](#) لكي تنبه ان الناس مشغولين بماذا؟ بصلاة الكسوف طيب الامر الثاني عندما قالت لها اية فاشارت برأسها اي ايه؟ اي نعم. اذا يجوز الاشارة في الصلاة عند ماذا؟ عند الحاجة او الضرورة. فقامت - [00:22:51](#) قمت معناه ايه يا اخواني؟ قمت اي في الصلاة. قمت اي في الصلاة حتى تجلاني الغشي تجلاني اي غطاني. والغشي اي يعني يشبه الاعماء من شدة الاجهاد. وهذا دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اطال في الصلاة - [00:23:11](#) اطال اطالة شديدة في الصلاة. لدرجة ان اسماء بلغ منها الجهد حتى كادت ان تغيب عن وعيها ولذلك فجعلت اصب اصب على رأس الماء فجعلت اصب على رأس الماء فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته حمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم. يا الهي - [00:23:36](#) الترتيب ده يا اخواني روعة ليس بعدها روعة لم يقل فحمد النبي صلى الله عليه وسلم وجل انظر الى ادب عائشة انظر الى ادب عائشة انها قدمت الله عز وجل في اللفظ على من؟ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#) وهذا يذكرنا بنقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله في سطر والرسول في سطر محمد في سطر حتى لا يعلو احد على آآ على الله عز وجل لا لفظا ولا كتابة لا لفظا ولا كتابة - [00:24:27](#) هذه السلفية. يبقى السلفية يبقى في هناك ترتيب شرعي للادلة. للادلة اذا نوقشت اي مسألة بطريقة علمية اياك ان تقدم احدا في طبقة ادنى على احد في طبقة اعلى. يعني ما تجبش مثلا امام - [00:24:49](#)

يجيب قوله وبعد قول الامام تأتي بقول احد من التابعين او كبار التابعين. او تأتي بقول تابع ثم تتبعه في قول صحابي او تأتي بقول صحابي ثم تتبعه بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:13](#)

لأ لابد ان يكون اول الادلة كلام الله عز وجل ثم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وجدنا كلاما لاحد من السلف من الصحابة نذكره فاذا وجدنا كلاما لاحد من الائمة ذكرناه - [00:25:30](#)

فاذا وجدنا كلاما لاحد من المتأخرين من الائمة ذكرناه. ثم بعد ذلك نصل الى آ آ ائمة العصر وآ علماء العصر. لكن الذي يحدث ايه؟ ما الذي يحدث في هذه الازمان؟ ببداً - [00:25:45](#)

مناقشة المسألة بماذا؟ بعلماء العصر. ثم بعد ذلك ننظر في آ الادلة النورانية التي يجب ان تكون هي اصول المسألة. ده مسألة يعني تحتاج الى نظر الائمة كان من عاداتهم يقولون واصل هذه المسألة. يعني اجيب لك مسألة يقول لك واصل هذه المسألة قول الله عز وجل وبعدين نجيب لك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

واجيب بعد ذلك قول الصحابة والتابعين. ده هو الترتيب الصحيح. فتأمل الى ما فعلته عائشة ليتعلم ادب مع الادلة فلا تقدم دليلا اولى على دليل ينبغي ان يتقدم عليه فقالت - [00:26:25](#)

فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم هنا تأخر الفاعل على من وقع عليه الفعل واثنى عليه الحمد والثناء اي خطب. النبي صلى الله عليه وسلم خطب في ذلك المقام. ثم قال اي في جملة خطبته - [00:26:44](#)

ما من شيء لم اكن ارويته الا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار. تنفع حتى الجنة والنار وحتى الجنة والنار. يبقى ثلاث تشكيلات تصح الاسماء التي تأتي بعد حتى يصاحب فيها هذه التشكيلات - [00:27:04](#)

فاوحي الي اوحى الي اي اوحى الله تعالى اليه ويا ترى كيفية الوحي بملك ام بالقاء في الروع؟ هذا الامر لم يبين. ولذلك جعلها في المجهول فقال فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا. في لغة العرب - [00:27:26](#)

احيانا يستعيضون عن التنوين بالفتحة او بالعلامة المخففة. يعني يستعيضون عن الضمتين في ضمة واحدة وعن الفتحتين فتحة واحدة. وعن الكسرتين بكسرة واحدة. ولذلك هناك روايات او الفاظ فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا - [00:27:55](#)

يبقى قريبا او قريبا. كلاهما صواب. قريبا او قريبة. كلاهما صواب. لا ادري اي ذلك قالت اسماء. قلنا الشك ليس سمين هشام ولا من زوجته فاطمة وانما الشك في من هو دونهم. اما من وهيب او من الراوي الذي هو ادنى وهو مين؟ موسى ابن اسماعيل. ايوه اللي هو - [00:28:22](#)

شيخ البخاري لا ادري اي ذلك قالت اسماء. يبقى انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال قريبا من فتنة المسيح الدجال وسمي المسيح قيل لان عيناه ممسوحة. وقيل لانه يسبح في الارض فيملاً - [00:28:46](#)

الارض بدعوتي فهذان معنيان. وعندنا مسيحيان مسيح هداية ومسيح ضلالة فاما مسيح الهداية فهو عيسى ابن مريم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. واما مسيح الضلالة والغواية فهو المسيح الدجال. ولذلك الوصف قيد. الوصف قيد. من فتنة المسيح الدجال - [00:29:12](#)

من فتنة المسيح الدجال ودجلوه معلوم دجلوه معلوم والاحاديث اتت بشيء كثير من اخباره. يقال يقال ان يقال للميت في قبره يدل على ذلك ما في البخاري من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان العبد - [00:29:40](#)

اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما ذلك الرجل الذي بعث فيك اي يسألان عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا في الحديث يقال اي الملكان يسألان فيقولان له ما - [00:30:04](#)

المك بهذا الرجل اي بمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن او الموقن بين جملتين جملة اعتراضية لا ادري بايهما قالت اسماء ايضا من الراوي يعني يا ترى فاما المؤمن ولا فاما الموقن - [00:30:33](#)

فيقول هو محمد رسول الله بتاعة انس اشهد انه عبد الله ورسوله. هنا فيقول هو محمد رسول الله. جاءنا بالبينات والهدى جاءنا بالبينات والهدى اي الوحي. فسمي الوحي بينات وهدى. وقد يقصد بذلك الكتاب والسنة - [00:30:58](#)

فالبينات اي القرآن والهدى السنة. فهذان معنيان لطيفان فاجبنا واتبعنا فاجبنا. والاجابة تتضمن معنى المعرفة. معنى المعرفة. يبقى احنا عرفنا واتبعنا يتضمن معنى الانقياد والعمل يبقى كلمة فاعجبنا واتبعنا يعني عرفناه اتنين انقدنا له ثلاثة ماذا - [00:31:23](#) عملنا بما جاء به. فهذه الجملة جملة مباركة تدل على اهمية المتابعة على اهمية المتابعة. وان الانسان لا ينجى في قبره الا ببركة السنة الا ببركة السنة. فهنيئا لكل من تسنن. فان الله تعالى يجعل له فرقانا في حياته - [00:31:57](#) ويجعل له فرقانا بين يديه في قبره حتى يسعد بعد ذلك عند لقاء ربه. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا الى السنة. وان مسكنا بها وان يتوفنا عليها. وان يرحمنا رحمة واسعة اذا ما انقلبنا اليه. قولوا امين - [00:32:23](#) يرحمكم الله هو محمد ثلاثا اي المقبور يجيب هو محمد ثلاثا. والتكرار هنا دلالة على التأكيد. والانسان لا يؤكد شيئا فيه وانما يؤكد معنى هو متيقن منه. فيقال نم صالحا - [00:32:43](#) يا الهي فيقال نم صالحا. هنا لطيفة لابد ان اذكرها اه عندما اه قرأت اه هذا اللفظ وكنت اكتب آآ تعليقا آآ عند سعيد ابن منصور دخل علي البشمهندس حسام في هذا التوقيت - [00:33:09](#) واخبرني بوفاة الشيخ ابراهيم المغربي عليه رحمة الله. وعندما كنت اقرأ جملة نم صالحا واكتب التعليق. الم ايه حضرتك يا بشمهندس حتى قبل ان اكمل الكتابة قلت للبشمهندس علي باشمهندس انظر - [00:33:32](#) فنظر قبل ان اكتب التعليق ولعل هذا فال حسن للشيخ ابراهيم المغربي واهو استاذنا في العمل الخيري وهو صاحب الفضل علينا والله تبارك وتعالى لا يشكر من لا يشكر الناس - [00:33:49](#) هذا الرجل ندين الله تعالى بانه كان يعني آآ كان معطاء وكان مطواعا وكان يقطع الليل والنهار في نفع الامة نسأل الله تعالى ان يتقبله. وهنيئا له بمرضه. نسأل الله تعالى ان يتقبله وان يلحقنا به على خير يا رب العالمين. فتم صالحه - [00:34:04](#) نم صالحا ما شاء الله نم صالحا. التعليق ساقوله بالنص ليكون ذلك يعني بشارة لآخي الشيخ ابراهيم. وبشارة لكل من سلك سبيل الخير يبتغي بذلك وجه الله. عند سيد ابن منصور من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا فيقال له نمو - [00:34:26](#) امة العروس نم نومة العروس ما شاء الله فيكون في احلى نومة نامها احد حتى يبعث. فيكون في احد احلى نومة نامها احد حتى يبعث. هنيئا له وهنيئا لكل من سار على هذا الدرب المبارك. وهذا الامر بشارة لنا ايضا. اننا لو استمسكنا بهذا الدرب - [00:34:53](#) وسلكتنا ذلك السبيل باذن الله تعالى سيكون لنا حسن العاقبة في الدنيا قبل الآخرة وهذا املنا في ربنا ورجاءنا في مولانا وسيدنا. فنسأل الله تعالى ان يتقبل سؤلنا. والا يخيب ظننا - [00:35:29](#) فيقال نم صالحا. نم صالحا. ما شاء الله. نم صالحا. قد علمنا ان كنت لموقنا به ان كنت لموقنا به. يا اخواني يعني مسألة خطيرة ان الانسان يظن في نفسه العافية - [00:35:47](#) لو ظن الانسان في نفسه العافية فيعلم انه قد خطا بقدمه الى الهاوية. حدثتني اختم بالامس ذكرت من شأن زوجها الكثير من الخير انه كان صواما وقواما وكان يدعو الى الله عز وجل - [00:36:12](#) وكان صاحب اطلاع واسع وله بعض المصنفات التي لم يتمها ما شاء الله ما هذا ما الذي حدث بعد ذلك الذي حدث انه وضع الصلاة في المساجد. ثم وضع الصلاة مطلقا لا يصلي - [00:36:35](#) الان لا يصلي الامر الثاني لا يثق في اي متسن الامر الثالث من عنده شبهات شبهات خطيرة جدا. شبهات في الادلة. وشبهات في الاستنباط فقالت ادرك زوجي من الضلالة تدرك زوجي من الضلالة. يا الهي - [00:36:57](#) ليس شابا صغيرا خروج متزوج ورجل يعني اه موظف اه له شأن ومتعلم تعليم عالي وعنده اولاد وكبير اقترب من اربعين او تجاوز الاربعين ومع ذلك انظر ما الذي حدث له؟ يترك الصلوات - [00:37:20](#) يشك في السنة آآ اموره تضطرب. اياكم ان تظنوا السلامة السلامة ان تحسد لك الخاتمة. دي السلامة الحقيقية. يا اخواني طالما ان هناك نفس يتحرك في داخلك فانت محتاج الى ربك. ان يثبتك. ان يثبتك. وان يعينك على الطريق. والله عندما سمعت اليها -

ازداد خوفاً واللّه الذي رفع السماء يعني في قول الله تعالى واجنبنى وبني ان نعبد الاصنام. يعني قول الخليل ابراهيم وهو نبي الله اجنبنى وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:38:11](#)

يا الهي ما هذا الامر لابد لكل واحد منا ان يزداد علما وان يزداد فهما وان يزداد علما واياه من الغرور واياه من الغفلة. اياه من الغرور. واياه من الغفلة. فمن ظن السلامة اوتي من حيث - [00:38:34](#)

يظن اوتي من حيث يظن ومن اشتد خوفه في الدنيا عظم امنه في الآخرة. نسأل الله تعالى ان يمسكنا وان يسددنا فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به - [00:39:00](#)

واما المنافق او المرتاب جملة اعتراضية لا ادري اي ذلك قالت اسماء والشك من الراوي فيقول لا ادري فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقله سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. في البخاري ايضا - [00:39:21](#)

اه من حديث انس فيقال له لا دريت ولا تليت. بهذا التشكيل لا دريت ولا تليت وكلمة لا دريت ولا تليت ببسموها اتباع يعني اللاتنين مع بعض في معنى واحد. معنى لا فهمت. لا فهمت. زي شذرة مزر - [00:39:51](#)

زي شجرة لا تفسر شذر بمفردها ونظر بمفردها ولكن اللاتنين مع بعض بمعنى متفرقين بمعنى متفرقين فقله لا دريت ولا تليت معناها لا فهمت وهذا دلالة على اهمية الفهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:40:16](#)

ولهذا الفهم اخص من العلم فلا بد للانسان ان يفهم ولهذا كان من السنة والشريعة ان تخاطب الناس بما يعقلون حتى يفهموا. عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:42](#)

ولهذا كان قبول قول العالم ليس لانه عالم ولكن لانه يبلغ عن الله ورسوله. فيفهم ناسا خطاب الله وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب النتيجة انه قال من غير ان يفهم ايه اللي يحصل - [00:40:59](#)

فيضرب بمطارق من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل من يليه الا او غير الثقلين. هنا اشارة لطيفة ان الله تبارك وتعالى حمى الثقلين من سماع صوت المعذبين رحمة بهم. رحمة بهم والا لضاعت بهم الحياة. وتكررت - [00:41:20](#)

بهم الامور فاراد ربنا عز وجل ان يحمي الناس من ذلك لطيفة اخرى هناك المقابلة بين المؤمن وبين الكافر او المنافق. ليس هنا ذكر للعاصي. وهذا آآ يدل على منهج اهل السنة والجماعة - [00:41:48](#)

ان العاصي مؤمن بطاعته مؤمن بطاعته عاص بمعصيته او فاسق بمعصيته فلا يرفع عنه اسم الايمان حتى ولو كان قاتلا. حتى ولو كان زانية. فهذا فيه دليل لمنهج اهل السنة - [00:42:08](#)

والجماعة ان القاتل مؤمن وان الزاني مؤمن ولكن ناقص الايمان. نكتفي بذلك القدر. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:42:28](#)

هي المسألة دي فيها كلام. لكن هو المسألة يعني كلام اهل العلم ان ذلك في النفل ان ذلك في النفل لكن لو حصل ذلك في الفرض ما كان في ذلك بأس - [00:42:48](#)

ما كان في ذلك بأس يعني النصوص الواردة انها كانت في آآ النفل. لكن هل يجوز الحركة او الاشارة في آآ غير آآ النفل. يعني العلماء قالوا لا بأس اذا كانت هناك حاجة او ضرورة - [00:43:11](#)

قوله صلى الله عليه وسلم آآ قتل اسودين في الصلاة يعني اذا رأى احدهم احدا منهما فليقتله وان كان في صلاته مما لا هو معلوم ان قتل الثعبان او العقرب يستدعي حركة - [00:43:28](#)

استدعي حركة ولا يستدعي حركة قليلة وانما يستدعي ربما حركة كثيرة ماشي وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل اه في غزوة حنين من يأتي بخبر القوم فكان يرقب الشعب بعينه. كان يرقب الشعب بعينه. يعني وهذا فيه دليل على - [00:43:45](#)

انه كان يحرك رأسه. يعني الانسان يجعل نظره في موضع ماذا؟ سجوده. ولكنه كان ينظر الى ماذا؟ الى الشعب هذا دليل على ان

الحركة في الصلاة جائزة عند الحاجة او عند الضرورة - [00:44:08](#)

بس لكن مش معناه ان هو بقى الهاتف يجي له نقرا بتاعة الرسالة يقوم مطلع الهاتف ويفتح يشوف الرسالة دي ويقراها يلاقي الكلام ده كلام غير آآ غير صحيح ولا يجوز يعني - [00:44:22](#)

فهي واشارت الى السماء رفعت رأسها الى السماء كما قال ابن حجر وآآ هذا الامر فيه حاجة حاجة او ضرورة في فرق بين الناس بتصلي يصلوا يعملوا كده الناس بتصلي تعمل كده - [00:44:40](#)

والفرقة بيقول لك حاجة ضرورة هي تريد ان تقول لها بالاشارة اه ان المسألة دي متعلقة بماذا؟ بحدث متعلق في السماء. زي حديث الحكم معاذ الحاكم السلمي فطفق الناس يضربون على - [00:45:04](#)

الى افخاذهم كانهم ايه؟ يسكتوه. يعني دلالة برضك على آآ على ان ممكن الانسان يأتي باشارة او ضرورة او يأتي بفعل حاجة او ضرورة - [00:45:19](#)